في قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم ثم قال اسحر هذا فانكر ما قالوه في عيبه
والطعن فيه واذ يحذف معمول القول وهو ما دل عليه قولهم ان هذا
لسحر مبين كانه قيل اتقولون ما تقولون يعني قولهم ان هذا السحر مبين
ثم قيل اسحر هذا و ان يكون جملة قوله اسحر هذا ولا يفلح الساحرون كما قال
موسى للسحرة ما جئتم به السحر ان الله سيبطله انتهى قوله ويجوز حذف
مفعولي اعطى فتقول به لان مفعولي علم وظن لا يحذفان معا قال الرضي
اعلم ان حذف المفعولين معا في باب اعطيت يجوز بلا قرينة دالة على
تعيينهما فتحذفهما نسيا منسيا تقول فلان يعطي ويكسوا اذ يستفاد
من مثله فائدة دون المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت وظننت فانك
لا تحذفهما معا فلا تقول علمت ولا ظننت لعدم الفائدة لان من المعلوم ان
الانسان لا يخلوا في الاغلب من علم او ظن فلا فائدة في ذكرهما بدون
المفعولين واما مع القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل اي يخل
مسموعة صادقا فاما حذف احدهما دون الاخر فلا شك في قلته مع كونهما
في الاصل مبتدا وخبرا وحذف المبتدا او الخبر غير قليل وسبب القلة ه
هاهنا ان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به
على الحقيقة فلو حذفت احدهما كان كحذف بعض اجزا الكلمة الواحدة
ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول
فكما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا بالكتاب الى قوله هو خيرا
اي بخلهم هو خيرا لهم واما حذف المفعول الثاني فكما في قوله لا
تخلنا على غرائك انا طالما قد وشا بنا الاعدا اي لا تخلنا اذلة على
اغرائك الملك بنا قوله نحو فاما من اعطى في الشرح هذا انما نزل فيه
المتعدي منزلة القاصر فلا يقال حذف مفعولاه وقد قرر المصنف
ذلك في المتن قبل هذا انتهى واقول يعني بتقرير المصنف قبل هذا
قوله في بيان انه قد يظن ان الشي من باب الحذف وليس منه ولا يسمى
محذوفا لان الفعل ينزل لهذا الغرض منزلة ما لا مفعول له قوله
حذف الاستثنا اي المستثنى قوله يقال قبضت عشرة ليس الا وليس
غير وقد تقدم يعني الكلام على ليس غير عند الكلام على غير في حرف الغين
المعجمة حذف حرف العطف قوله ان امرا رهطه بالشام منزلة
بيبرين الى اخره هكذا وقع في بعض النسخ ووقع في بعض منها برمل
يبرين وهو الصواب لان البيت من البسيط ولا يكون منه الا اذا كان
كذلك ويبرين اسم موضع ويقال رمل يبرين وهو بمثناة تحتية مفتوحة
في اوله وفي الصحاح ونصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم
من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسما المفردة التي

لا تنصرف

٢٩٧

لا تنصرف فتقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورايت نصيبين والنسبة
اليها نصيبي ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت
بنصيبين ورايت نصيبين وكذلك القول في يبرين وفلسطين وياسمين
وقنسرين والنسبة اليه على هذا القول نصيبيني ويبريني وكذلك
اخواتها انتهى واعترض عليه بان الذي ينبغي ان يقال في النسبة هنا
نصيبي ويبري وهناك نصيبيني عكس ما ذكر قوله وقيل على بدل الاضراب
هو ما قصد فيه الاول ثم تبين فساد قصده واضرب عنه الى الثاني
وجعل في حكم المتروك مخرج ما لم يقصد فيه الاول ولكن سبق اليه اللسان
وهو بدل الغلط وما تبين فيه فساد القصد الاول وهو بدل النسيان قوله
وقد خرج على ذلك اي على حذف حرف العطف قوله ويبعده ان فيه فصلا
بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع اي يبعد
حذف العاطف في الايتين ان فيه في الاية الاولى فصلا بين المعطوف
والمعطوف عليه المرفوعين بمنصوب وفي الاية الثانية فصلا بين المنصوبين
بمرفوع والظاهر ان البارز في يبعده يحذف العاطف من الثانية اي ه
يبعد حذف العاطف ان فيه فصلا بين المتعاطفين اي المعطوف والمعطوف
المرفوعين وهما الاسم الشريف والملائكة بالمعطوف عليه المنصوب وهو
انه لا اله الا هو وبين المنصوبين المتعاطفين وهما انه لا اله الا هو وان الدين
عند الله الاسلام بالمرفوع وهو الملائكة واولوا العلم قوله او معمول للحكيم
على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة فتعدى بذلك لانه لو لم يكن اسم فاعل كذلك
بل كان صفة مشبهة لم يجز عمله في الدين عند الله الاسلام لكونه غير سببي
وشرط معمول الصفة المشبهة ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف
لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو زيد حسن الوجه اي منه قوله ولجاز
الزمخشري ان يكون استينافا اي ان يكون قلت لا اجد ما احملكم عليه ه
استينافا حرف فا الجواب قوله وقد مر ان ابا الحسن خرج عليه ان ترك
خيرا الوصية ابو الحسن هذا هو الاخفش والموضع الذي مر فيه ذلك هو
الكلام على الفا المفردة حرف واو الحال قوله تقدم في قوله لصف النهار
الما غامر الموضع الذي تقدم فيه ذلك هو الاشيا التي تحتاج الى الرابط
في الباب الرابع حرف قد قوله زعم البصريون ان الفعل الماضي الواقع
حالا لا بد معه من قد تقدم الكلام على هذا في حرف القاف عند الكلام على
قد قوله واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبرا لكان يعني اشترط
الكوفيون في الماضي الواقع خبرا لكان او احدى اخواتها الاقتران
بقد ظاهرة كما في الحديث او مقدرة كما في البيت قوله وكنا حسبناه
كل بيضا شحمة هذا صدر بيت عجزه عشية لاقينا جذام وحميرا وبقع

المنصوبين

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)